

## إنسان

كيف لي أن أتقبل العبث بقلبي دون أن أتألم!  
دون أن يفتح جرحًا آخر ويترك به ندبة أخرى لا تلتئم أبدًا!  
دون أن تحاول عيني الفيض بالبكاء كي أتشهد!  
دون أن تهتز مشاعري بعنف وتعنفني!  
دون أن يجبر إحساسي على الصمت!  
كيف أكون جمادًا لا يبالي ولا يشعر بأحد!  
كيف أتففس دون نبض وأظل ساكنًا وأنا أحترق!  
كيف أتعلم الخداع ليستريح ضميري المتعب من الصدق!  
كيف أتعلم الأنانية والخذلان، وأنا مبتسم بابتسامة بلهاء أظفي بها  
نيران الخير بي بلا ندم!  
كيف أتعلم أن أعيش بألف وجه وشكل وأخبي وجهي الأصلي عن  
العيون، ولا أطلعه في مرآتي والحزن عليه لا تُمحي آثاره ولا تجف  
من عليه دموع الخيبة!

كيف أتعلم الكراهية ولا أبالي بألم الآخرين وأسير عليه وأنا منزوع  
الرحمة وجابر إنسانيتي أن تكون صماء!  
كيف أتعلم وأعيش كل تلك تناقضات المشاعر، مثل من يجرحون  
ويكذبون ويخونون ويظلمون ولا أتوجع أو أندم وأبكي ولا أكون بلا  
إنسان!

الحمد لله على نعمة الرحمة فينا مهما فعل بنا الآخرين  
فلن أتنازل أبدًا يومًا عن إنسانيتي ولو قطعوا كل أوصالي.